المديح الديني وأثره في الشعر الخليجي المعاصر

الأستاذ الدكتور جاسم غالي رومي المالكي

مركز دراسات البصرة والخليج العربي

Montana_*basrah@yahoo.com*

الملخص :

تقتصر دراستنا لهذا النوع من الشعر على ثلاثة من الشعراء الذين عرفوا في هذه المرحلة من الشعر الخليجي والتي ارتبطت حياتهم وآمالهم مع آل سعود . وهم احمد بن مشرف المتوفى (١٢٨٥هـ) . والثاني محمد بن عثيمين المتوفى سنة (١٣٦٣هـ) اللذين تنسب اشعارهما الى المرحلة الاولى التي ذكرناها والتي اضفوا على الامراء السعوديين جميعهم وعبد العزيز آل سعود بخاصة صورة الامام المجاهد المجدد الديني في هذه المنطقة . والثالث خالد الفرج المتوفى سنة (١٣٧٤هـ) . حيث يقع شعره في المرحلة الثانية من حكم آل سعود ويشخص هذا الاتجاه بالاتجاه السياسي الذي يدور فيه رسم شخصية الملك عبد العزيز كزعيم سياسي باعث للامة العربية و موحدها وباعث مجدها الحضاري.

الكلمات المفتاحية: (المديح الديني، الاثر، الشعر الخليجي المعاصر).

The phenomena of religions and political eulogy in the poetry of Arab Gulf

Dr. Jassim Ghali Romy Al Maleky

Dept . of Lingual and Artistic Studies

Abstracts:

Our study of this sort of poetry is Limited to three poets . They were Aralia Gulf poets . Their life and hopes were connected with Al- Suaood using . Those poets were : Ahmed Bin Mushrif (died on 1285H) . second one was Muhammad Bin Authoumeen (died on 1363H . J) . Their work-related & the first part of Al .Suaood rile . They eulogize the princes of sueudiun and in particular Aid Al –Aziz Al – Suaood . They made him - in their works - as a struggler hero in that area , The third poet was Khalid Alfaraj (died on 1374 . H). His works had been associated with the second dotage of Al- rule The poets attitude was political by which he rice to make the character of the king Suaood Abd Al-Aziz as a political leader for the Arab Nation .

Keywords: (religious praise, impact, contemporary Gulf poetry).

المقدمة :

نحن لا نريد في هذه الدراسة استعراض لتلك الحروب واسبابها , ولكن نريد ان نسلط الضوء على الحركة الشعرية التي نشأت ابان هذه الحروب ,لذا ظلت في معظم اشعارها تصور هذه الجوانب المختلفة التي صاحبت هذه الحروب او المعارك ,فهي إذن عبارة عن وصف لمعاركها أو مديحها لأمرائها لمختلف المناطق من الجزيرة العربية كالأحساء والمنطقة الشرقية . أو تهنئة بالنصر على الجانب المقابل , أو رثاء الموتى [١] .

ومن هنا يتضح لنا ان هذه الحركة الشعرية هي تسجيل لأدب هذه المناطق من خلال شعراء عدة سيكونون موضع التطبيق في هذا البحث . لذا نجد ان هذه الفترة قد شهدت ثلاث من الامور تخص انواع الشعر في حينها ,النوع الاول : شعر الحروب وهي تلك الاشعار التي قيلت في المعارك الحربية ,كالتهنئة بالنصر , ومديح آل سعود نفسهم , والنوع الثاني : الشعر الديني وهو الشعر الذي قيل او صاحب الدعوة الوهابية في مراحلها المتنوعة وحتى ثبتت الدعوة الوهابية أو لأغراض دينية خالصة . وهناك نوع ثالث وهو شعر المراسلات والرثاء والغزل , وهي اشعار تشكل قدراً من شعر هذه المرحلة [٢] .

ولذا ومن هذا الجانب لا نستطيع ان نعطي الشعر الخليجي بأجمعه في هذه الدراسة ولكننا سوف نقتصر في دراستنا لهذا النوع من الشعر على ثلاثة من الشعراء الذين عرفوا في هذه المرحلة .والتي ارتبطت حياتهم وامالهم مع آل سعود . وهم احمد بن مشرف المتوفى سنة ١٢٨٥هـ . والثاني محمد بن عثيمين المتوفى سنة ١٣٦٣هـ اللذين تنسب اشعارهما الى المرحلة الاولى التي ذكرناها والتي اضفوا على الامراء السعوديين جميعهم وعبد العزيز آل سعود بخاصة صورة الامام المجاهد المجدد الديني في هذه المنطقة . والثالث خالد الفرج المتوفى سنة ١٣٧٤هـ /١٩٥٤م . حيث يقع شعره في المرحلة الثانية من حكم آل سعود . ويشخص هذا الاتجاه السياسي الذي يدور فيه رسم شخصية الملك عبد العزيز كزعيم سياسي باعث للأمة العربية وموحدها وباعث مجدها الحضاري [٣] .

المبحث الأول : مراحل شعر محمد بن مشرف ومحمد بن عثيمين:

أولاً : محمد بن مشرف:

إذا تتبعنا شعر احمد بن مشرف انه عبارة عن ثلاث مراحل , المرحلة الاولى : وصف حروب السعوديين برمتها من ناحية والناحية الاخرى انه سجل لتلك الفترة التي شهدت الصراع بين السعوديين وغيرهم من امراء نجد والحجاز والاحساء ونجران . ونجد في قصائده خلطاً بين المديح والوصف والتهنئة بالنصر للسعوديين على اعداءهم ويرثي موتاهم(٤).

المرحلة الثانية : نجد في مديحه للسعوديين يستخدم معان عدة منها الكرم والشجاعة والعدل والدين وهي الصفات التي تغلب بها على منافسيه في مدح السعوديين وكانت صلته بالسعوديين صلة منفعة متبادلة وانه يضفي عليهم في مديحه الصفات الاسلامية التي كانت تضفى على الخلفاء الراشدين وغيرهم ويصفهم بالإخلاص للامة وللعروبة بشكا أخص.

المرحلة الثالثة : وهي المرحلة التي غلبت على شعره وهي حرصه على النظم على طريقة الشعر الجاهلي من استعارة وتشبيه ومعاني والمقدمات الطللية والمواقع الاخرى كما يجعل شعره ذو قيمة فنية عالية الجودة على العكس من نظائره الباقين .

فهو في قصيدة يصف فيها عبد الله بن فيصل من نصر دوى انحاء الجزيرة العربية بالقائد المنتصر المغوار إذ يصف هذا النصر قائلاً (٥) :

لك الحمد اللهم ما نزل القطر وما نسج الديجور منه ليلنا الفجرُ
وما هبت النكبا رفاءٌ وزعزعا على نعمٍ لا يستطاع لها حَضرُ
فمن ذلك الفتح المبين الذي لهُ تهلل وجهُ الدين وابتسم الثغرُ
تفتح أبواب السماء لمثله ويعلو بسيط الارضِ أثوابُها الخضرُ
فناهيك من فتحٍ به من الفلا وأسفرت البلدان وابتهج الحَضرُ
تسامى به نجد على ذروة العلا وأسفرت وجهُ الحظ وافتخرت هَجرُ
لقد سّرنا ما جاءنا أمن بشارة فزالت هموم النفس وانشرح الصدرُ
لدُنْ قيل عبد الله أقبل عاديا يقود أسوداً في الحروب لها زأرُ

رئيسٌ به سيما الخلافة قد بدتْ وفي وجهه الإقبالُ العزُّ والنصرُ
فصبحَ قوماً بالصبيحة اعتدوا وقادهمُ للبغي من شأنه الغدرُ

حيث يصف في هذه الابيات هذه الحروب بالفتح حين تفتحت ابواب السماء وفرحت الارض به واكتسبت ثوباً أخضر , وقد سمى الشاعر هذا الفتح ليس من اجل الدين وحده وانما من اجل نجد وأيضا من اجل الاسرة السعودية الحاكمة , وهي أسرة آل سعود , وينتقل في ابيات اخرى من القصيدة الى وصف الحرب وبخاصة اليدوية آنذاك . وقد روى السيوف من دمائهم وترك قتلاهم تأكل منها الطير وغيرها من الحيوانات المفترسة , لأنهم قد خرجوا على طاعة الامام ظانين انه ضعيف وغير قادر على حفظ الأمن . وكانت هذه الحروب , حروب فتوحات اسلامية , وان قبائل الاحساء خارجون عن الدين ومستحقون لهذا العقاب .

ونجد ابن مشرف في قصيدة اخرى مادحاً محمد بن فيصل ويحرر لما أحرزه من نصر على قبيلته عنيزة في منطقة القصيم حين ثاروا على الحكم السعودي الذي استطاع القضاء على هذه الثورة وبكل قساوة , حيث قتل الكثير من أهلها من شيوخ وشباب وغيرهم من الفئات العمرية , لذا يمدح الأمير السعودي بالعناصر التي أضفاها عليه إنه يقول [٦]

سبحان من عقد الأمور وحلها وأعزَّ شرعة أحمد واجلها
وقضى على فئة عتت من أمره بهوانه فأهانها وأذلها
كفرتْ بأنعم ربها فأذاقها بأس الحروب فلا أقول لعاً لها
يدعو مخالفةً الى نهج الصدى فإذا ابى شْهَر السيوف وسلَّها
فسقى وروى أرضهم بدمائهم قتلاً , وانهلها بذلك وعلَّيها
في كلِّ ملحمةٍ تعيش نسورها منها , وترتاح السباعُ محلّها
رجفت عنيزة رهبةً من جيشه لما غشى حيطانها وأظلها

وقد نجد فجوة في تاريخ هذا الصراع لم نرى فيها ذكر لابن مشرف وشعره وهي ١٢٧٩هـ – ١٣٣٠هـ .وهذه تعد الفترة الأولى من عصر هذا الشعر أي شعر المديح الديني وهي فترة ابن مشرف.

ثانياً : مرحلة شعر محمد بن عبد الله بن سعد بن عثيمين :

وهي فترة شعر محمد بن عبد الله بن سعد بن عثيمين الذي اعتنى بمتابعة هذه الحرب وتسجيل معاركها ووقائعها من خلال مديحه للأمراء السعوديين وقوادهم الذين ارتبط بهم في هذه الحقبة من هذا التاريخ الطويل . وقد اهتدى بشعر ابن مشرف في توظيف العناصر الدينية من وصف للسعوديين ومفاخرهم في الحرب والنصر واضفاء الصفة الدينية عليهم .

وله في هذا المجال قصيدة بائية في فتح الاحساء سنة ١٣٣١هـ وتهنئة الملك عبد العزيز آل سعود , بعد ان طال الصراع بين قبائل هذه المنطقة والسعوديين . حين بدأ الشاعر قصيدته مقلداً مطلع قصيدة ابي تمام , وانه يصور فتح الاحساء كما هو فتح عمورية على الرغم من اختلاف الزمان والمكان , إذ يقول [٧] :

العزُّ والمجدُ في الهندية القضب لاقى الرسائل والتنميق للخطب
تقضي المواضي فيمضي حكُمها أمما أن خالج الشكُّ رأي الحانقة الإربِ
وليس يبنى العلا إلا ندى ووغى هما المعارجُ للأسنى من الرتبِ
ومشعلٌ أخو عزم يشيعه قلبٌ حرومٍ إذا ما همَّ لم يهبِ
ذاك الإمامُ الذي كادت غرائمه تسمو به فوق هامِ النسرِ والقطبَ

حيث ينتقل الى وصف المعركة والاعداد لها , فيصف الملك عبد العزيز وكأنه يحيط بأعدائه وانه قد اقتحم ابنيتهم واسوارهم مصوراً ذلك في هذه الابيات قائلا[٨]

عبد العزيز الذي ذلتْ لسطوته شوسُ الجبابر من عجم ومن عربِ
ليثُ الليوث أخو الهيجاء مسعرها السيد المنتجبُ ابن السادة النجبِ
قومٌ هم زينةُ الدنيا وبهجتها , وهم لهـا عمد ممدودة الطلبِ
قاد المناقب يكسر الجوَّ عثيرها سماء مـرتكم من نقع مرتكب
حتى اذا وردت ماء الصراة وقد صارت لواحق اقرب من السغب
قال النزال لنا في الحرب شنشنه تمشي اليها ولو جثياً على الركب
فسار من نفسه في جحفل حرد وسار من جيشه في عسكر لجب

وهي الأبيات نفسها التي أضفاها ابي تمام على ممدوحة , والتي خص بها العثيمين ممدوحة وهو الملك عبد العزيز . وان الملك قد جعل السيف والدين حكماً بين الناس ودواء لمن يخرج عليه .

وقد أسس لذلك في هذا البيت قائلاً : (٩)

واعقد من الله عزماً للجهاد فقد أوتيت نصراً عزيزاً فاستقم وثب

أي انه هنا يقول له احكم الجزيرة باسم الدين والسيف لتثبت حكمك هناك , وقد تابع العيثمين عبد العزيز في حروبه سواء في الاحساء او غيرها من مناطق الاضطراب في داخل الجزيرة العربية وخارجها وقد صور لذلك في قصيدة اسمها (بين العلى والقنا) وهي من افضل قصائده التي قيلت في وقعة الكويت سنة ١٣٣٩هـ . حيث قلد العثيمين المتنبي وقد استعار لذلك الكنى من المعاني التي تطرق اليها المتنبي وحتى انه يستعير اغلب عبارات المتنبي وجملة كاملة . وقد بدأ القصيدة يمدح عبد العزيز واضفاء الصفات عليه من الشجاعة والكرم والقوة والبطش . وقد حرص على تلقيبه بإمام المسلمين . وهي صفات تؤهله ليكون امام المسلمين وهي من الصفات الاسلامية التي اطلقت على ابي بكر في حروب الردة وهذا الشيء نفسه عند ابن مشرف , أي مسوغاً له اراقه دماء المسلمين بهذا المعنى . وقد عبر فيها عن رأي معارضيه كما يقول : (١٠)

عبد العزيز الذي لم تبدُ طالعةً شمس على مثله يوماً ولم تجبْ

ما قلتهُ قطرةٌ من بحـرِ همّته هيهات يُحصي ثناه النظمُ الخطبْ

من الأولى جدّدوا للناس دينهمُ بالوحي تعضِدهُ الهندية القضبْ

قفوا أبا بكر الصديق وما وهنوا لما دعا الناس والاهواء تضطربْ

فردّهم بالقنا من حيث ما خرقوا وقال : أدوا الذي في شرعنا يجبْ

وانت حين لا بدو ولا حضرٌ إلا لهم نحو مـــا يرديهم خبب

ونجده قد اتخذ من التقاليد العربية التي كانت يتبعها أهل الإحساء , والتي تنفر منها وتحرمها الدعوة الإصلاحية الوهابية طريقاً الى إضفاء المرتدين على هؤلاء القوم وارد من خلالها تبرير هذه الحروب الطاحنة وغير المسوغة . وان عبد العزيز هو ابو

بكر بحد ذاته في حروب الردة ويسوغ حروبهم وطموحاتهم السياسية وهو العامل الديني , إذ يقول : (١١)

وانتم حين لا بدو ولا حضر أى لهم نحو مـا يرديهم خبب
هذا يطوف برب القبر يندبه يرجو النجاة اذا ما اشتدت الكرب
وذا يعطل آيات الصفات وذا مغرى بتحريف ما جاءت به الكتب
قمتم مقاماً يؤود القائمين به وقد رمتكم بقوس البغضة العرب
لكن من ينصر الرحمن ينصره جندُ افله بهم , لـــو قللوا الغلب
رددتموهم الى الدين القديم وهو من قبلكم عن طريق المصطفى نكب

وعلى هذا النحو تسير قصائده التي تعرض للمعارك الحربية التي خاضها ابن سعود وهو مديح الأمير السعودي بتلك الصفات التي تجعل منه حامياً للإسلام والمسلمين وهجاء أعدائه وكأنه يريد ان يعتذر للناس عن هذه القوة التي واجه بها السعوديون الخارجين عليهم . وتسويغ أطماعهم السياسية دينياً . وهذا ما نراه في فتح حائل ومدينة ابها ومكة ووقعة السبلة هذه الأبيات: (١٢)

الستم اقمتم ميل نهج محمد وقد كاد يعفوا او يبيدُ ويهرم
سياتي قتيل الطف في الحشر شاهداً بهذا وحجر المقام وزمزم
غداة كسوتهم كعبة الله واعتلى بأبطحها الدين القويم المعظم
ولم يبق فيها قبةٌ او ذريعةٌ الى الشرك الا وهي تمحى وتهدم
فلا مجد الا خشية الله والتقى ولا فخر الا الشرع فيه المقدم
ليهنيك يا عبد العزيز بن فيصي مغانم تدعى وهي في الامر فنعم
إذا شق أمر المسلمين فصلك فأنت له الموت الزؤام المحتم

وفي فتح المدينة له قصيدة يقول فيها : (١٣)

سفر الزمان بغرة المستنير وكسي شاباً بعد ذاك المكسر
بقنوح مؤتمن الاله لدينه ملك تسلسل من كريم العنصر
ليت الذي سكن الثرى ممن مضى من اهل بدرٍ والبقيع المنور
نظروا صنيعك في المدينة والتي يهوي اليها كل اشعث اعثر

كي يشهدوا ان الفضائل قسمت بالفضل بين مقدم ومؤخر
ويسرهم إحياؤك الشرع الذي قد كان قبلك مثل روح مغرغر
عيدت للملك العزيز تفاؤلاً والفأل عن شفيع المحشر

وفي تهنئة بنصره في وقعة السيلة يقول : (١٤)

ابى الله الا ان تكون لك العقبى ستملك شرق الارض باللهو الغربا
اراد بك الاعداد ما الله دافع كفاكم لما رضيت به ربا
ارادوا شقاق المسلمين شقاوة فصبَّ ربي على اهله صبا
هم اضرموا ناراً فكانوا وقودها وهم جردوا سيفاً فكانوا به خدبا
دعاهم الى الامر الرشيد امامهم وقال هلموا للكتاب وللعتبى
فلما ابوا الا الشقاق واصبحوا على شيعة الاسلام في زعمهم البا
امام الهدى ان العدو اذ رأى له فرصة في الدهر بنزولها وثباً

وليس لهذه النصوص قيمة فنية , فكل ما فيها من تلك المعاني التقريرية التي تضفى على هذه الحروب صبغة اسلامية . وتصف القائمون بها بهذه العناصر الدينية , ومن حروبهم فتوحات , وهي تخلو من اي جمال فني وتفتقر الى عناصر التصوير الشعري الذي هو قوام كل شعر جيد , وحتى في قصائده لا ترتقي الى تلك القصائد التي قالها المتنبي في مدح سيف الدولة الحمداني , وهذا الضعف الفني هو من الصفات الغالبة على حركة الشعر التقليدي في الخليج العربي في هذه المرحلة المبكرة .

وكما مدح العثميين الامراء السعوديين مدح كذلك آل ثاني في قطر ومنها في ذلك قصيدته (الفائية) وهي قصيدة قالها في مدح الشيخ عبد الله بن قاسم آل ثاني حاكم قطر . وقد بدأها بمقدمة غزلية , فقال متغزلاً فيها بفتاة تسمى (مية) إذ يقول (١٥)

وقفتُ على دارٍ لمية غيرت معالمها هوج الرياح النواسف
فاسبلت العينان دمعاً كأنه جمان , وهي من سلكه مترادف
اسائلها عن فرط ما بي وانني بعجمة احجار الديار لعارف
لعهدي بها بيض او انيس كالدمى غرائر عما لا يمل صوادي
اذا ما سمين الا تحمي تمايلت عضونا لنقا مالت بهن الروادف

وفيهن مقلاق الوشاح كأنها قضيب اذا ما ست من البان وراف
الا ليت شعري اين مني فرارها وقد حالت الصمان دوني وواصف

وعلى هذه الشاكلة يصف الشاعر وما يعانيه من الحزن والالم , حيثما وقف بديار صاحبته بعد ان غيرت الايام معالمها , وهو يجد في هذا الطلل بما يذكره بالماضي الذي يعيشه ثم انقضى . والذي لا يستطيع ان يستعيده , لذا فقد وجد في غزله نغماً يعكس احساسه , ويصف الاطلال والشيب وهو بذلك الشيء يقدم لمديح اميره , إذ يقول : (١٦)

يا ليل سادوا مـن بليهم ومن نأى كهوف حصينات اذا اضطر خائف
ربيع لقـوام جفتهم بلادهـم اذا استحكمت غير السنين الجواحف
يعولونهم فضلاً ولا جهر بينهم ولا نسب بـدينهم او تعـارف
اولاك بنو خير له ان اردته وان كان شراً فالأسود الـزوالف
سقى الله قبراً حلة سيب رحمه ولقـاه فوزاً يوم تتبلى الصحائف
لقد بان محمودُ النقيبة لم يكن بطائش لب والسيوف رواعـف

وهو مسترسل في مديح امراء الخليج من السعوديين والقطريين وكذلك البحرينيين على النمط نفسه الذي سار عليه آنف الذكر . وله قصيدة يمدح فيها الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة , نموذجاً يشخص فيه هذا النمط المهم من شعره من التقليد الفني الذي وضعته القصيدة الجاهلية في شعر الجزيرة العربية اذ يبدأ قصيدته بالغزل ويذكر جميع المعاني من الهجر والفراق والشعور بالاسى واصفاً ناقته بالقوة والشدة على نمط امرئ القيس في وصف فرسه بانه مكر ومفر ومدبر وكانه جلمود من صخر خر من اعالي الجبال . وكذلك شوقه للممدوحة وتقريب المسافات قائلاً: (١٧)

ضمآن ان الغرام طويل اذا شطحت دار وبان خليل
اقول لنفسي حين جد بها الاسى نهيتك عن ذا والفراق حلول
فلا النفس تسلوهم ولا الوجد مقصر ولا الصبر مذ بان الخليط جميل
وقد زعموا ان الشقاء من الجوى دموع مرتحا زفرة وعويل
فما بال جفني لا يجف وعبرتي داركاً ولم يبرد يدك غليل

يتضح من هذه الابيات هذا النغم الحزين الذي يتردد في قصائده التي نظمها في ممدوحية ويجزل عليهم هذه الصفات من الكرم والجاه والرفعة .

المبحث الثاني

ظاهرة المديح السياسي في الشعر الخليجي المعاصر

اتخذ السعوديون من عنصر الدين نموذجاً لتوطيد اركان دولتهم وبسط نفوذهم حيث ظل الشعراء في هذه الفترة يعرفونها بالفتوحات . وكان ابرز رواد هذه الفترة محمد بن عبد الوهاب وكما سميت فترته بالفترة الوهابية ساعدت في توطيد اركان دولة ني سعود ومذهبهم المنشور ازاء كل المذاهب الموجودة في عصرهم .

اما الفترة الثانية من حكمهم فقد كانت فترة توطيد سياستهم المعروفة بضرب القوي والضعيف لخلق جو من الرعب بين القبائل المعادية والحد من نفوذها او القضاء عليها قضاءاً مبرماً وهذه سميت بالفترة السياسية او فترة تثبيت سياستهم , وقد عالج هذه الفترة او سجل احداثها شعرياً هو الشاعر خالد الفرج حيث قلد في ذلك شعراء بني العباس ودورهم في مدح الخلفية واغداق الصفات الدينية والسياسية معاً عليه بوصفه زعيم الأمة الإسلامية وتمثل ذلك عنده في مدح عبد العزيز بن سعود ووصفه بالسياسي والبطل الإسلامي الموحد والمخلص . ولذا نجد ان خال الفرج في حياته الاجتماعية والثقافية كان منتقلاً بين بلاده الكويت والهند والبحرين والسعودية محاولاً او يوطد علاقاته مع زعماء هؤلاء الدول ويصبح زعيمهم الشعري الوحيد ويسجل اغلب الأحداث التي دارت فيها شعراً يحمل طابعاً سياسياً يشوبه المديح لا القصد منه الكسب وانما هو دفاعه عن الأمة العربية ومعاداته للاستعمار الانكليزي والفرنسي والدول الأجنبية كافة . لذا فهو يهدف من ذلك بعث حاضر الأمة ومستقبلها سياسياً وفكرياً وهو يرى في عبد العزيز بن سعود قائداً وبطلاً له , ولذلك فقد مر شعر خالد الفرج بثلاث مراحل عنى فيها بالمديح او تحول بالمديح الى شعر سياسي وقومي ستكون مادة البحث .

لذا فقد قسمنا بحثنا هذا الى مقدمة درست فحوى الموضوع ووضع خالد الفرج الاجتماعي والسياسي وثلاثة عناوين الاول الفترة التي هاجر فيها الى بلاد الهند واستقر فيها والحصيلة الشعرية التي قالها هناك وحتى قدومه تاركاً الهند الى البحرين , وهي

مرحلة التأسيس لهذه الفترة الشعرية وقصائده التي قال فيها , واما الثاني فهو مرحلة استقراره في البحرين واتصاله بأميرها ومعاداته للاستعمار البريطاني . وكان معظم شعره فيها منصباً على الاستعمار البريطاني وعملية التخلص منه بشتى السبل , مما اضطره في النهاية للرجوع للكويت والمكوث فيها فترة من حياته . وتتلخص المرحلة الثالثة باتصاله بالسعوديين , والاستقرار في منطقة الإحساء ومعايشة حروبهم وتسجيل انجازاتهم في القضاء على امراء هذه المنطقة . ولذا خلص بحثنا الى تسجيل هذه الأحداث مع الاستشهاد بقصائد ديوانه مع التحليل لهذه القصائد بقية اطلاع المتلقي على فحواها

اولاً :- فترة سفره من الكويت الى الهند

تمتد هذه الفترة في تواجده في الهند وهي فترة الدراسة وتكوين مطبعة هناك , وتميز بكونه معادياً للاستعمار البريطاني القائم في الهند وفي دول الخليج العربي . لذا فقد قال قصيدة في الزعيم الهندي غاندي يصف فيها جهاده ضد الاستعمار البريطاني وكفاح الشعوب من اجل نيل الاستقلال والتخلص من العبودية والرق .وقد نلحظ في هذه القصيدة ان الشاعر خالد الفرج وضف فيها مجموعة من الصفات الوطنية والدينية سار عليها في مديحه عامة إذ يقول فيها [١٨] :

قطعة من نسيج قطن خام خشن حول هيكل من عظام
ثم رأس , رأس "السير مات" موجوداً كما صوره في الأوهام
أذن قد أعارها الفيل إياها وأنف من الأنوف الضخام
وعيون كمن خلف الزجاج نافذات عاش منذ الفى عام
هذه الصورة التي تملأ الكون ضجيجاً محاطة بالزحام
هزت الهند بالمحيط بهملايا وما بينها من الاقوام
وحدت حولها الملايين ممن خلقوا وسط بؤرة الانقسام

لقد وصف الشاعر خالد الفرج الزعيم الهندي غاندي وصفاً جسدياً كاملاً لا يخلو من وصفه بطلاً وحد الهند والولايات الهندية قاطبة , ليس بقوة السلاح وانما بوحدة الجوع

والزهد والقناعة التي هي اساس صمود الشعوب المكافحة لنيل استقلالها وكرامتها وعيشها الرغيد .

وبعد انتقاله الى البحرين تاركاً بلاد الهند فقد استقر به المطاف هناك وكانت له علاقة وطيدة بأميرها الشيخ عيسى لكنه لم يمدحه وإنما مال هنا الى محاربة الاستعمار البريطاني ثانياً بنفسه عن المديح وانما كان يسجل ذلك عن طريق مقالات يكتبها في الصحف التي تصدر آنذاك . وكما انه كان يميل الى متابعة الأحداث العربية ايضاً[١٩]:

فهو يعالج في قصيدته التي تحت عنوان (أنا شاعر) أحداث الأمة العربية التي آلت من واقع اليها من واقع ممزق وجهل وظلام مدحاً حالها القديم وراثياً حالها الجديد من واقع مريراً داعياً للإصلاح فيقول[٢٠]:

انا شاعر لكن ببؤس بلادي افؤادكم يا قوم مثل فؤادي
يا قوم هل من ناظر فاريه ما فيها وهل من سامع فانادي
زعماؤنا متخاذلون لجهلهم والكل للثاني من الأضداد
والعالمون حديثهم بعلومهم وصف المأكل من لذيذ الزاد
قد قاموا روح الهدى بسلاحهم يرمون ذا الاصلاح بالإلحاد
والعلم كل العلم فينا عمه وقفت لنا سداً من الاسداد
فالمصلحون خوارج من دينهم والجاهلون مصابيح الإرشاد
بالعلم نقدر ان نعيد تراثنا حتى نرى الأحفاد كالأجداد
والاتحاد هو الأساس وانه كالخنصر المبدوء بالتعداد

فهو هنا يصف حال الأمة وزعماؤها من تخاذل وهو ان وجهل , ويدعو الى الإصلاح والتغيير وترك الأمور للجيل الجديد يبني صرح الأمة ويعلو فيها الى مصاف الأمم الأخرى . فهو يصف وحدة الأمة وافة الاستعمار التي سيطر على مقدراتها وكيفية الحفاظ عليها إذ يقول في قصيدة اسمها (الرجاء بعد اليأس)[٢١]:

لا مجد الا بالعلوم ونشرها في الشعب حتى ترتقي طبقاته
فانهض لبث العلم فهو دواؤه وبمثل شعرك فلتكن دعواته

هل في الجزيرة غير شعب واحد قد مُزقت بيد العدى وحداته
من لي (يسمرك) يضم صفوته وعليه تجمع نفسها اشتاته
فيعيد من هذى الممالك وحده والعلم تخفق فوقها راياته
شعب بنو (قحطان) ركن اساسه وبنو (نزار) في العلى شرفاته
بدر له هالاته : احقافه وخليجه وفراته وسراته

فهو هنا يتطلع الى الدولة الموحدة دولة العرب جميعاً ويرى في الملك عبد العزيز بن سعود الموحد لهذه الأمة من خلال انتصاراته في الإحساء ونجران وغيرها من المدن في الجزيرة العربية . ذلك بالنموذج والنواة الأولى للتوحيد .

ثانياً : مرحلة ما بعد البحرين :

وفي الجزء الثاني من حياته نجده ينتقل فيه بأشعاره الى السياسة الوطنية علنية وهي الفترة التي خرج فيها من امارة البحرين بسبب مضايقة الانكليز له وكرهه لهم[٢٢]:

يستجع الغرب قواه لكي يستعبد العالم في صولته
فطوق الارض بقضبانه وقـرب النائي بسيارته
طبق سطح البحر اسطوله وامتلك القعر بغواصته
وذلل الـــريح بطيارة واستنزل الاعصم من قسته
وغاص في العلم واسراره فاستخرج المكتوم في فكرته
مصالح العالم مــن نهبه وساكنو الاقطار في سخريته
اين يفر الشرق من بطشته وكيف ينجى النفس من ربقته

ولـه فـي مقطوعـة أخـرى مـن القصـيدة إشـارة الـى مـا مـر بـه البحـرين مـن تسـلط للاستعمار البريطاني وما فعله المعتمد البريطاني فيها من ظلم للحريات وكبت لشعبها صوره خالد الفرج قائلاً[٢٣]:

فقد قضى الله على (مسقط) واسقط (السيد) من ذروته
وهذه (البحرين)مغلولة يقودها الغرب الى حفرته
يخنقها الغربي من كفها وباسمها يستر من سوأته

مسيطر في كل اعمالها ... يندمج الكل بشخصيته
يظلم باسم العدل سكانها ... يسومها الخسف بوحشيته
فحسبنا الاسلام من جامع ... ونحن من يعرب في دوحته
لا تسال الاخر عن مذهب ... في دينه واساله عن امته
يحمي كيان القوم اجماعهم ... اولاً فأرسلهم الى رحمته

ونلحظ في نهاية هذه المقطوعة تأكيد على وحدة العرب بمختلف المذاهب دون تفريق بين احد منهم . وان القوة والجماعة هي الهدف من التوحد لصد هذه الهجمة الشرسة على الإسلام والمسلمون جماء . ومن هنا نجد ان خالد الفرج في سلوكه هذا المنهج في شعره قد اضفى عليه سمة الدين والوحدة الإسلامية .

وله في مقطوعة اخرى من القصيدة نفسها مفاضلة بين الغرب والشرق وتطوره حين وضع الغرب في اليمين والشرق في اليسار , حيث اوضح ان الموازنة خاسرة وغير منصفة إذ يقول فيها[٢٤]:

هات الخريطة هاتها ... لابل دماغك اطلس
شبه الجزيرة والعرا ... ق وسوريا والمقدس
قد عددت الوانها ... ولكل قطر لونه
شعب تقاسمه المطا ... مع كيف يمكن صونه
ماذا ستكتب عن بلادك ... غير ما هو ميئس
ان قلت حقاً فالفضيحة ... والفضيحة تغضب
او قلت غير الحق عنها ... قيل انك تكذب

ونلحظ هنا ان خالد الفرج في شعره السياسي قد رأس اساساً للشعراء من بعده في معالجة قضايا الامة العربية والتأكيد على ذاتها وعزها . لا من الرجوع للماضي السحيق وانما بعثه من جديد . وهذا لا يكون على حد وصفه الا بوجود ذو كفاءة عالية قادرين على هذا العمل .

ويصف خالد الفرج في مقطوعة من قصيدة (الشرق والغرب) السخرية من المؤسسات التي اقامها الاستعمار لترويض الشعوب العربية الأخرى من العالم شارحاً من خلالها دوافع الغرب في بسط النفوذ اذ يقول [٢٥] :

يا سلم هل لك في الوجود حقيقة حتى يسكر باسمك الميثاق
بالله قل لي اين كنت مذ اعتدى قابيل حين جرى الدم المهراق !؟
كم الف عام انت فيها مختفٍ والقتل جارٍ والدماء تراق
اتراك كنت نفسية مخبؤة حينت كما قد حينت الاعلاق
ام كنت في الفردوس تصحب (أدما) فبقيت حتى هوى وكان فراق

ولخالد الفرج مواقف في شعره تجمع بين السخرية والتهكم من ميثاق السلام المسماة ميثاق الأطلسي وعن وضع الدول المجتمعة واصفاً ذلك بقوله[٢٦]:

ويل لأهل الشرق إن لم ينهضوا من ذل رق ماله اعتاق
يا شرق : مالك هادئ مستسلم لعواطف اودى بها الاخلاق
قد سيطروا للورى حبراً على ورق فيه الجوامع الا الصدق والشرف
فيه التحرر الا من مظالمهم والعدل لكن عن المفهوم ويختلف
قالوا تصان حقوق المرء كاملة وهم يميلون من اخواننا قذفوا
جاء اليهود وبأعمال مخالفة للعقل فيها ابادوه وما نسفوا
واسسوا دولة بالظلم قائمة بها الذي وقع الميثاق معترف

فهو هنا يتحدث على اقامة دولة اليهود في فلسطين والحق العربي المغتصب من قبل اليهود , الذي جرى بفعل بريطانيا وما جلب على الفلسطينيين من الويلات والبثور , ولحد الان وهو يلح على العرب بالتوحد والانصهار في دولة واحدة قادرة على محاربة هذه الدولة اللقيطة .

ونلحظ له موقف ايضاً من الجامعة العربية وعملية الهزل الذي تمر به . وهي عاجزة عن الحفاظ على حقوق العربي وإعطاءهم مكانته المرموقة بين دول العالم والمحافظة على الهدف الذي من اجله قائلاً[٢٧]:

عقدت اجتماعك يا جامعة فهل انت مبصرةٌ سامعة
سئمنا الكلام فهل من فعال فإن الأعادي بنا طامعة
كفـانا احاديث لا تنتهي كفانا وعودكم المائعة
كفـانا خنوع وهـا انتم ملايين في رقعة واسعة
فبالله قـل لـي ما تضعو ن وكيد الاعادي بنا محدق
وهذه اليهود بطول الحدو د لهدنتكم دائماً تخرق

ومن هنا نجد ان لخالد الفرج مواقف متعددة أزاء الاحداث التي تحدث في الوطن العربي وهي سياسية واجتماعية ودينية معبراً عن رايه وراي الجماهير العربية مشدداً على الوحدة والانسجام العربي ساعياً بذلك لجمع العرب في وحدة واحدة عن كل المؤثرات التي تعصف بها.

ثالثاً : رحلته مع الملك عبد العزيز آل سعود

بدأت هذه الرحلة عندما طرد الشاعر خالد الفرج من البحرين على اثر مواقفه من البريطانيين وبخاصة الحاكم البريطاني للبحرين آنذاك بسبب مواقفه الوطنية , ودعوته في أشعاره الى التخلص من الاستعمار والتبعية , حين شارك في مدح أميرها خليفة بن عيسى وحدثه على الوقوف بوجه البريطانيين والتخلص منهم . وهذا من جانب والجانب الاخر ان الشاعر خالد الفرج كان يحمل الأفكار نفسها التي يحملها ملك السعودية عبد العزيز بن سعود من حيث التوجه الديني والسياسي باعتباره موحد الأمة العربية ممثلاً في الجزيرة العربية وما خاضه من حروب أسهمت في توحيدها فهو في نظره بطلاً قومياً يسعى لتوحيد الأمة الإسلامية والعربية . وان السعودية تخلو من الاستعمار البريطاني , مما جعله يتصل بالملك ويحمل له افكار المطابقة لأفكاره [٢٨] :

فهو في قصيدته له يدعو الملك عبد العزيز بن سعود الى هذا الشيء اي توحيد الأمة الإسلامية ويشحذ همته وعزمه في قصيدة اسمها (النفير النفير) التي مطلعها:[٢٩]

لمقامك التعظيم والتبجيل ولشخصك التكريم والتفضيل
نصر من الله العلي مؤيد بالرعب رفرف فوقه جبريل
فتح مبين فيصل بين الهدى والغي اذ كادت بناه تطول

فاقمت للإسلام سور حماية لمعالم من قبل هن طلوع
واهبت بالقوم النيام فبادروا وكأنما لهم الجهاد مقيل
فجمعت بالإسلام كل فلولهم فكأنهم بالاجتماع قبيل
وهو الامام ابن الامام المرتضى من للإمامة وارث وسليل

فهو هنا يضفي على ممدوحة صفة الامام المقدس المفترض الطاعة الذي ورث هذه الامامة عن الخلفاء اللذين جاءوا بعد النبي (ص). ويدعوا للجهاد العام او ما يسمى النفير لتوحيد الامة والقضاء على اعدائه . ومن هنا بدأت علاقة خالد الفرج بعبد العزيز بن سعود .

لذا نجد قد ترك لنا مجموعتان شعريتان في هذه الجوانب وهما (الملحمة الذهبية) و (احسن القصص)وهما قد جمع فيهما تاريخ اسرة آل سعود الاجتماعي والديني واهم الوقائع الحربية التي خاضوها حتى اخضعوا لهم الجزيرة العربية [٣٠] . ومن هنا نجده انه قد قرن السيرة بسيرة الرسول الاعظم(ص) على حد وصفه لها . أي لقائهم بزعيم الحركة الاصلاحية محمد بن عبد الوهاب بنفس الحماسة التي كانت بين الرسول (ص) والانصار في المدينة . إذ يقول في احدى قصائده واصفاً هذه الصلة : [٣١]

إلى مجدك العلياء تعزى وتنسب وفي ذكرك التاريخ يملى ويكتبُ
ولم يبق للإسلام غيرك ناصر يؤيده في الله يرضي ويغضبُ
تملك جدود من ربيعة أصلهم بهم فخر الحيان بكر وتغلب
اجاب دعاء الشيخ لما نبت به مواطنه حتى لقد كاد يعطب
امام اتى من بيت علم مسلسل توارثه عن جده الابن والاب
يناقض نص الدين افعال قومه على ان ذاك الريع للدين ينسب
على حين ضل الناس بالغبى والعمى وكادت شموس الدين والصدى تغربُ
وغطت منا الدين سحب ضلالة كمثل غير الماء غطاء طحلبُ
فهذاك يدعو عندها دون ربه وهذا لها من دونه يتقرب

فهو هنا يشير في بداية القصيدة الى نسب آل سعود وهم من ربيعة انهم ذو حسب ونسب كما في بيت الرسول الكريم (ص) ويشير ايضاً الى نسب الامام اي محمد عبد الوهاب وهو من تميم وهو نسب عالٍ . ويقرن دعوة آل سعود لدعوة محمد بن عبد الوهاب كما تلقى الرسول (ص) دعوة الانصار في المدينة ونصرتهم . لذا فقد اضفى الشاعر على آل سعود صبغة دينية قرنهم بهذا الوصف حتى يعطيهم مسوغاً دينياً لهذه الحروب والمعارك وهذا الاستحواذ على الجزيرة العربية بوصفهم المصلحين في هذه المنطقة . كذلك يصف محمد بن عبد الوهاب حين طردوه قومه بانه خسارة لهم وقرن ذلك بهجرة الرسول (ص) من مكة الى المدينة . إذ يقول واصفاً ذلك في احدى قصائده : [٣٢]

اتى الشيخ الايمان يملا صدره على حين ان الناس للغي اقرب
فنادى فصموا عن سماع ندائه واقصوه عنهم خائفاً يتقرب
لقد خسرت فيه العينة منقذاً بإبعاده والجهل بالعقل يلعبُ
وأواه في الدرعية البطل الذي تلقاه بالاجلال وهو يرحب
وبايعه في نصرة الدين والهدى كما بايعت في وفدها قبل يثرب

ومن هنا نجد خالد الفرج ان يثبت حق السعوديين في الاستيلاء على هذه الامارات واحدة تلو الاخرى , وبمباركة محمد بن عبد الوهاب الدينية للملك عبد العزيز بن سعود في مسعاه هذا في تهويد الجزيرة العربية من خلال المسوغ الديني , والحق الشرعي في القضاء على باقي الطوائف الاخرى الشيعية وغيرها .وقد كان خالد الفرج يشبه انتصارات عبد العزيز بانتصارات الرسول (ص) في فتوحاته الاسلامية في مكة وخيبر بفتح الدرعية ومناطق حائل والاحساء ونجران ومكة عند عبد العزيز وقد ثبتت ذلك في جميع الوقعات التي خاضها عبد العزيز بن سعود . وبخاصة مع القبائل البدوية التي خرجت عن طاعته في المناطق المحررة . وكذلك مع المناطق المجاورة لمملكة مثل البحرين وقطر عُمان والكويت التي خاض معها حروب طاحنة . كذلك الثوار الذين ثاروا عليه في المناطق المحررة كادوا يقضون على دولة آل سعود كاملة [٣٣] .إذ يقول واصفاً ذلك بقصيدة له وهذه مقطوعة منها [٣٤].

فجئتهم كالماء للنار مطفئاً فأدبتهم والسيف نعم المؤدبِ
وجئت بجند الله ترجي جموعه تضيق به الارض الفضا وهي سبيب
فلا مرتع يكفيهم بنباته ولا مورد الا من الورد ينضب
ولكن سقاك الله بالغيث اينما توجهت فالسحب الغزيرة تسكب

وهو بذلك يرقى بممدوحه الى مصاف عالٍ من الوصف لما عمله من مجد لهذه الامة وعزّها ولمالهُ من مكانه من اقرانه من الملوك والرؤساء إذ يقول : (٣٥)

فتحت لنا عصر الرقّي بحكة سديد خُطى لا ما اتى المتوثب
ادخلت آثار الحضارة حاكماً الا ان حكم الله للعدل اقرب
وابهج ما شاهدته ورايته نسورك في الاجواء تعلو وتصخب
نسورٌ من الفولاذ باسمك حلقت تغرد باسم ابن سعود فتطرب
وسوف ترى هذه الممالك قد سمعت الى الدول الكبرى تداري وترهب
فيعرب جسم انت روح حياته يحق الا فلتحيى وليحيى يعرب

وقد سعى خالد الفرج من مدحه للملك عبد العزيز بن سعود ان يسلط الضوء على الجوانب الاجتماعية والسياسية والدينية وان يحرض الملك على القضاء على معارضيه من الخارجيين على سلطانه بوصفهم متخلفين اجتماعياً ودينياً وسياسياً وهو المصلح الوحيد الذي يستطيع القضاء على ذلك الشيء مشيراً في قصيدته من ديوانه اسنها (إياك نختار) جسد فيها هذه الامور مجتمعة:- (٣٦)

إياك نختار فاحم البيت والحرم وخذ لنصرك منها العهد والقسما
ولمَّ سعت بني عدنان كلهم ياباني الركن شيد فوقه الأطما
لم يحمك الله والاخطار محدقة الا لتصبح للدين القويم حمى
وقمت تصلي عداة الدين نار لظى والخائبين ومن والاهم حمما
لم يبق للعرب والاسلام ملتجأ سواك يلجا فيه الشعب معتصما
والله ولاك ثم السيف فالتامت بك الفلول واضحى الشمل ملتئما
هذي الجزيرة كان الامن مضطربا فيها وكان لهيب الويل مضطربا
والجهل بالدين بين البدو منتشر لولاك اصبح دين الله منعدما

ونراه بين الحين والآخر يظهر احلامه في توحيد الامة العربية على يد عبد العزيز آل سعود ويرى فيه بطله القومي والديني والسياسي مادحاً اياه الصفات التي يتمتع بها البطل القومي إذ يقول : (٣٧)

أجزيرة العرب ابشري وتفاءلي إن الأماني علقت بجدير
والعروة اتحاد قلوبهم عقدت على التقديس والتطهير
بكم العروبة علقت آمالها وعليكم تيسير كل عسير
والوحدة العربية الكبرى التي يسعى اليها كل حي ضمير
آل سعود بنو مكين اساسها وعلى الجميع بناء باقي السور

ولكن قيل بعد وفاة الملك عبد العزيز سعود نلحظ فتوراً في مديح الشاعر خالد الفرج , واننا نعزو هذا السبب الى فتور العلاقة بينه وبين الملك او ابنه يعود بن عبد العزيز حين تقلد التاج بعده ولذا نجد ان اغلب مفرداته الشعرية كانت تقليدية ولا ترقى الى مستوى الطموح الذي شهدناه في قصائده المدحية لوالده في جميع حروبه وغزواته , فأنه كان يضفي عليه صفات جعلته بطلاً مغواراً لا يشوبه غبار وذو حنكة حربية كبيرة .

ومن ذلك نراه في احدى هذه القصائد قائلاً : (٣٨)

عبد العزيز مضى وخلف بعده للمكرمات سعودها وهمامها
اسد الجزيرة وابنها وسعودها حامي حماها دائماً وذمامها
اسعود ما مات الذي انت ابنه كالشمس تبدل للورى ايامها
فيك العزاء لامة قد علقت آمالها بك ترتجي اتمامها

نتائج البحث

من خلال دراستنا لهذا الموضوع الذي يخص المديح الديني والسياسي في منطقة الخليج العربي وشعراء هذه الفترة توصلنا الى النتائج الآتية وهي : -

١- ان الحركة الشعرية في هذه الحقبة من تاريخ الخليج العربي هي تسجيل لأدب هذه المناطق من خلال شعرائها المتميزين . ذا نجد ان هذه الفترة قد شهدت ثلاث من الامور تخص انواع الشعر في حينها , الاولى شعر الحروب وهي

تقحم الاشعار التي قيلت في الحروب والمعارك الحربية كالتهنئة بالنصر ومديح آل سعود ثاني في قطر وآل خليفة في البحرين .

والثانية هي الشعر الديني وهو الشعر الذي مثل او صاحب الدعوة الوهابية في مراحلها المتعددة وحتى ثبتت الدعوة الوهابية آنذاك. والمرحلة الثالثة وهي شعر المراسلات والرثاء والغزل وهي اشعار تشكل قدراً من شعر هذه المرحلة.

٢- خير من مثل هذه الحقبة من تاريخ منطقة الخليج العربي من الشعراء هو احمد ابن مشرف المتوفى ١٢٨٥هـ والثاني محمد بن عثيمين المتوفى سنة ١٣٦٣هـ . وهم موضوع دراستنا هذه لما لهم من مكانة خاصة لدى السعوديين والقطريين والبحرينيين من خلال اشعارهم التي سجلت هذه الحقبة من تاريخ الادب في منطقة الخليج العربي .

٣- اضفاء هؤلاء الشعراء على ممدوحيهم الصفات الاسلامية ووصفهم بالاخلاص للامة والعروبة بشكل اخص .

٤- حرصهم على التنظيم على طريقة الشعر الجاهلي من اشعاره وتشبيهه ومعاني ومقدمات طليلة ومواقع اخرى مما يجعل شعرهم ذو قيمة فتية عالية الجودة على العكس من نظائرهم .

٥- نجد ان ابن عثمين قد اهتدى بشعر ابن مشرف في توظيف العناصر الدينية من وصف السعوديين ومفاخرهم في الحرب والنصر واضفاء الصفة الدينية عليهم وكما في بائيته في فتح الاحساء سنة ١٣٣١هـ وتهنئة الملك عبد العزيز آل سعود بذلك النصر واصفاً له بالإمام المصلح .

٦- اضفاء الصفة المقدسة على هذه الحروب واعطاءها الطابع الديني وكأن الملك او القائد انه مبارك من الله سبحانه وتعالى وان الله سبحانه وتعالى قد سلط عذابه وغضبه على معارضيه او خصومه على طريق الملك او الامام.

٧- نجده ان الشاعر خالد الفرج يصف الزعيم الهندي غاندي وصفاً جسدياً كاملاً لا يخلو من وصفه بطلاً وحد ولايات الهند قاطبة , ليس بقوة السلاح وانما

بوحدة الجوع والزهد والقناعة التي هي اساس صمود الشعوب المكافحة لنيل استقلالها وكرامتها وعيشها الرغيد .

٨- نجد في الفترة الثانية من حياته وهي فترة البحرين ينتقل فيها بأشعاره الى السياسة الوطنية العلنية وهي الفترة التي خرج منها من البحرين بسبب موقفة الوطنية المعادية للإنكليز.

٩- نجد ان للشاعر خالد الفرج مواقف من حقوق الانسان ومن اعلانه الذي بقي دونما تحقيق ساخراً منه ومن اللذين اصدروه . وله مواقف من الجامعة العربية وعملية الهزل الذي تمر به وهي عاجزة عن الحفاظ على حقوق العرب واعطائهم مكانتهم المرموقة بين دول العالم والمحافظة على الهدف الذي اقيمت من اجله .

١٠- مطابقة افكار الشاعر خالد الفرج مع افكار ممدوحه عبد العزيز من حيث التوجه الديني والسياسي باعتباره موحد الامة العربية في الجزيرة العربية , فهو في نظره بطلاً يسعى

مصادر البحث ومراجعه

١- الادب العربي المعاصر في الجزيرة العربية , د. عبد الله مبارك , مصر ,١٩٨٣م .

٢- الادب المعاصر في الخليج العربي , د. عبد محمد الفاتي , الكويت , ١٩٦٧م.

٣- الادب في الخليج العربي , د.عبد الرحمن العبيد , الكويت , ١٩٧٨م.

٤- أيام الكويت , احمد الشرباصي , القاهرة , ١٩٦٤م.

٥- الحركة الشعرية في الخليج العربي بين التقليد والتطور , د.نورية صالح الرومي , الكويت , ١٩٧٦م.

٦- خالد الفرج حياته وآثاره , د. خالد سعود الزيد , الكويت , ١٩٩٦م.

٧- ديوان ابن عثيمين , قطر , ط٢ , ١٣٨٧هـ .

٨- ديوان ابن مشرف , القاهرة , ط٢ , ١٩٥٥م.

٩- ديوان خالد الفرج . في السياسة والتاريخ , ج١ , ط , دمشق , ١٩٥٤م .

الهوامش:

١. الأدب العربي المعاصر في الجزيرة العربية . د. عبدالله مبارك .ص٥١

٢. الأدب المعاصر في الخليج العربي . د. عبد محمد الفابي . ص٤٣

٣. الأدب في الخليج العربي ، د. عبدالرحمن العبيد . ص٥٣.

٤. أيام الكويت . أحمد الشرباصي . ص٣٧

٥. الحركة الشعرية في الخليج العربي بين التقليد والتطور . د. نورية صالح الرومي .ص٦٢

٦. خالد الفريج حياته وآثاره . د. خالد سعود الزيد . ص٣٣

٧. ديوان ابن عثيمين . قطر ، ص٣٣

٨. ديوان ابن مشرف ، ص١١٧

٩. ديوان ابن مشرف ، ١١٥

١٠. ديوان ابن مشرف . ص١٣٨.

١١. ديوان ابن مشرف ، ص ١٤٩.

١٢. ديوان ابن مشرف . ص١٥٧.

١٣. ديوان ابن مشرف . ص١٧٨.

١٤. ديوان ابن مشرف . ص١٨١.

١٥. ديوان ابن مشرف . ص١٣٤.

١٦. ديوان ابن مشرف . ص١٣٣.

١٧. خالد الفريج حياته وشعره . ص١٤٣.

١٨. خالد الفريج حياته وشعره ، ص١٢٢.

١٩ . خالد الفريج حياته وشعره ، ص١٢٣

٢٠ . خالد الفريج حياته وشعره ، ص١١٨.

٢١خالد الفريج حياته وشعره ، ١١٠.

٢٢ . خالد الفريج حياته وشعره ، ص٥٢.

٢٣ . خالد الفريج وأثره في الشعر الكويتي . ص٦٣.

٢٤ . خالد الفريج وأثره في الشعر الكويتي . ص٨٣.

٢٥. المصدر السابق ، ٣٥

٢٦. المصدر السابق ، ص ٧٣

٢٧ . المصدر السابق ، ص٨٢

٢٨. المصدر السابق ، ص٣١

٢٩. المصدر السابق ، ص١٠٣

٣٠. المصدر السابق ، ص ٥٣

٣١. المصدر السابق ، ص٨٣

٣٢. المصدر السابق ، ص٧٢

٣٣. المصدر السابق ، ص١٣٣

٣٤. المصدر السابق ، ص١٣٥

٣٥. المصدر السابق ، ص١٣٧

٣٦. المصدر السابق ، ص١٤١

٣٧. المصدر السابق ، ص ١١٧

٣٨. المصدر السابق ، ص٦٣